

مركز البحوث الإسلامية  
إستانبول  
سلسلة عيون التراث الإسلامي

# التسديد

في شرح التمهيد

حسام الدين حسين بن علي السعناقي  
(ت. ٧١٤هـ / ١٣١٤م)

محقق  
علي طارق زياد يلماز

المجلد الأول

نشریات وقف الديانة التركي

## نَشْرِيَاتُ وَقْفِ الدِّيَانَةِ التَّرْكِي

رقم النشر ٨٨٩  
نشریات إسام ٢١٩  
سلسلة عيون التراث الإسلامي ٣٣  
© جميع الحقوق محفوظة



### دار الرياحين

بيروت - لبنان  
هاتف وفاكس: 009611660162 جوال: 009613602762  
dar.alrayaheen@gmail.com

عمان - الأردن  
جوال: 00962790474491  
darlrayaheen.jo@gmail.com



### التسديد في شرح التمهيد

حسام الدين حسين بن علي السغناقي

المجلد الأول

تحقيق علي طارق زياد يلماز

لقد تم إعداد كتاب التسديد في شرح التمهيد  
بإشراف اللجنة العلمية للتحقيق  
بمركز البحوث الإسلامية (ISAM) التابع لوقف الديانة التركي.  
İcadiye - Bağlarbaşı Cad. 40 Üsküdar/İstanbul  
الهاتف: +90 216 474 08 50  
yayin@isam.org.tr www.isam.org.tr



إدارة النشر محمد سَعَادُ مَزْتُ وَأُوغْلُو

إشراف الطبع أردال جَسَار

الإعداد للنشر أُوْرْخَانُ أَنْجَقَار، مصطفى دُومِيْرْآي

سكرتير النشر منذر شيخ حسن، سماء دوغان

الترجمة (العربي) مكرم حَدَاد

التصحيح (العربي) حمزة البكري، أُوْرْخَانُ أَنْجَقَار، منذر شيخ حسن، سعيد قَايَاتِي  
(التركي) مصطفى دُومِيْرْآي، عيسى قَايَا أَلْب، إسماعيل أُوْرِيْلِكِين، عنایت بَبَك

التصميم علي حيدر أُولُوْصُوِي، حسن حسين جان

تم إعداد هذا الكتاب  
من قبل مركز البحوث الإسلامية (إسام / ISAM)  
في إطار مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية.  
إشراف المشروع طُوْنْجَاي بَاشْ أُوغْلُو



تم طبع هذا الكتاب بقرار مجلس إدارة إسام  
رقم ٠١/٢٠٢٠ و تاريخ ٠١/١٠/٢٠٢٠.

الطبعة الأولى: إستانبول، ديسمبر ٢٠٢٠م / ١٤٤٢هـ  
الطبعة الثانية: بيروت، نوفمبر ٢٠٢١م / ١٤٤٣هـ

(مجموعة) ISBN 978-625-7205-78-8  
(المجلد الأول) 978-625-7205-79-5

حسام الدين حسين بن علي السغناقي  
التسديد في شرح التمهيد / حسام الدين حسين بن علي السغناقي؛ التحقيق: علي طارق زياد يلماز.  
الطبعة الثانية - بيروت: وقف الديانة التركي - دار الرياحين، ٢٠٢١.  
المجلد الأول، ٣٥١، ٦٩ صفحة؛ ٢٤ سم. - (نشریات وقف الديانة التركي؛ ٨٨٩. نشریات إسام؛ ٢١٩.  
سلسلة عيون التراث الإسلامي؛ ٣٣)  
يحتوي على الفهارس والمصادر  
(المجلد الأول) 978-625-7205-79-5 (مجموعة) ISBN 978-625-7205-78-8



## فهرس محتويات الكتاب

٩	الرموز والاختصارات
١١	تقديم الناشر
١٣	تقديم المحقق

### الدراسة

## حسام الدين السّغناقي وكتابه "التسدید في شرح التمهید"

علي طارق زياد يلماز

١٩	حسام الدين السّغناقي
١٩	١ . اسمه ولقبه ونسبته
١٩	٢ . مولده ووفاته
٢٠	٣ . شيوخه
٢٠	٤ . طلبته
٢١	٥ . شخصيته العلمية
٢٢	٦ . مكانته في علم الكلام
٢٢	٧ . مؤلفاته
٢٢	١ . ٧ . مؤلفاته في علم الكلام
٢٢	١ . ١ . ٧ . التسديد في شرح التمهيد
٢٣	٢ . ١ . ٧ . دامغة المبتدعين وناصره المهتمدين
٢٣	٢ . ٧ . الفقه وأصوله
٢٣	١ . ٢ . ٧ . الوافي
٢٣	٢ . ٢ . ٧ . النهاية في شرح الهداية
٢٣	٣ . ٢ . ٧ . الكافي
٢٣	٣ . ٧ . الصرف والنحو
٢٣	١ . ٣ . ٧ . النجاح التالي تلو المراح

- ٢٣..... ٧.٣.٢. الموضوعل في شرح المفصل
- ٢٤..... ٧.٤.٤. مؤلفاته الأخرى
- ٢٤..... ٧.٤.١. كتاب المختصر
- ٢٤..... ٧.٤.٢. رسالة حسام الدين سغناقي (أو مناقب أحمد يسوي)
- ٢٤..... ٧.٤.٣. شرح مختصر الطحاوي
- ٢٤..... ٧.٤.٤. كشف العوار لأهل البوار
- ٢٥..... **التسديد في شرح التمهيد**
- ٢٥..... ١. اسمه
- ٢٥..... ٢. نسبه للمؤلف
- ٢٥..... ٣. سبب تأليف الكتاب وتاريخه
- ٢٦..... ٤. محتواه
- ٢٦..... ٥. نوع الشرح ومنهجيته
- ٢٦..... ٦. مصادره
- ٢٧..... ٧. مكانته بين المصنفات
- ٢٧..... ٨. دراسات حول التسديد
- ٢٨..... ٩. نسخه
- ٢٨..... ٩.١. النسخ المعتمدة في التحقيق
- ٢٨..... ٩.١.١. المكتبة السليمانية، عمجه زاده حسين باشا، رقم: ٣٠٩ (رمزها "ع")
- ٢٩..... ٩.١.٢. مكتبة عاطف أفندي، رقم: ١٢٨٢ (رمزها "ط")
- ٢٩..... ٩.١.٣. المكتبة السليمانية، جار الله أفندي، رقم: ١٢٠٧ (رمزها "ج")
- ٣٠..... ٩.٢. النسخ الأخرى
- ٣٠..... ٩.٢.١. المكتبة السليمانية، جار الله أفندي، رقم: ٥١٦
- ٣٠..... ٩.٢.٢. المكتبة السليمانية، أسعد أفندي، رقم: ٣٨٩٣
- ٣٠..... ٩.٢.٣. المكتبة السليمانية، راغب باشا، رقم: ٧٧٤
- ٣١..... ٩.٢.٤. المكتبة السليمانية، حسن حسني باشا، رقم: ٤٠٧
- ٣١..... ٩.٢.٥. مكتبة بايزيد الوطنية، بايزيد، رقم: ٣٠٧٨
- ٣١..... ٩.٢.٦. مكتبة قره طاي يوسف آغا بقونيه، رقم: ٦٨٠١
- ٣٢..... **أبو المعين النسفي وكتابه التمهيد لقواعد التوحيد**
- ٣٢..... ١. أبو المعين النسفي
- ٣٢..... ٢. نسخ كتاب التمهيد
- ٣٣..... ١.٢. مكتبة الآثار النادرة في جامع إستانبول، رقم: ٢٦٨

٣٣	٢٠٢ . مكتبة متحف طوب قابى سراي، أحمد الثالث، رقم: ١٨٦٦
٣٤	٣٠٨٤ . المكتبة السللمانية، فاتح، رقم: ٣٠٨٤
٣٤	٤٠٢ . المكتبة السللمانية، شهيد علي باشا، رقم: ١٥٧٩
٣٥	المنهج المتبع في التحقيق

## التسديد في شرح التمهيد

حسام الدين السغناقي (ت. ٥٧١٤هـ / ١٣١٤م)

٤٣	[ مقدمة الشارح حسام الدين السغناقي ]
٤٥	[ رواية التمهيد ]
٤٧	[ شرح مقدمة المصنف أبي المعين النسفي ]
٦٢	القول في الأسئلة الكلية
٦٧	[ الباب الأول: في الإلهيات ]
٦٩	فصل: في إثبات الحقائق والعلوم
٩٩	فصل: في إثبات حدث العالم
١٢٩	فصل: في أن العالم له مُحدث
١٣٥	فصل: في إثبات وحدانية الصانع
١٤٥	فصل: في إثبات قدم الصانع
١٥١	فصل: في أن صانع العالم ليس بعرض
١٥٥	فصل: في أن صانع العالم ليس بجوهر
١٦١	فصل: في أن صانع العالم ليس بجسم
١٧٣	فصل: في استحالة وصف الله بالصورة واللون والطعم والرائحة
١٨١	فصل: في إبطال القول بالتشبيه
٢٠٣	فصل: في إبطال القول بالمكان
٢٢٣	فصل: في إثبات الصفات
٢٤٥	فصل: في إثبات أزلية كلام الله تعالى
٢٧٧	فصل: في أن التكوين غير المكوّن
٣٠٣	فصل: في إثبات الإرادة
٣١١	فصل: في أن صانع العالم حكيم
٣١٥	فصل: في إثبات رؤية الله تعالى

## تقديم الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مصدر الحكمة والحسن والجمال حمداً يليق به، والصلاة والسلام على محمد خاتم رسله، وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم على بصيرة متدبراً للآيات العظام في الآفاق و في الأنفس.

أما بعد فقد نُشر هذا الكتاب الذي بين أيديكم ضمن "مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية" الذي أطلقه مركز البحوث الإسلامية (ISAM) التابع لوقف الديانة التركي.

حقق عليّ طارق يلّمّاز كتاب التسديد في شرح التمهيد الذي بين أيديكم كأطروحة لنيل شهادة الدكتوراة. وهو عبارة عن شرح كتبه الفقيه الحنفي المشهور حسام الدين السغناقي (ت. ٧١٤هـ/١٣١٤م) على كتاب التمهيد في قواعد التوحيد لأبي المعين النسفي (ت. ٥٠٨هـ/١١١٥م) أحد أبرز علماء المذهب الحنفي الماتريدي. اشتهر الفقيه الحنفي السغناقي من خلال كتبه التي ألفها في مجالي الفقه وأصوله. نشأ السغناقي في بلاد ما وراء النهر، ثم هاجر إلى الغرب، وتوطن حلب والشام في أواخر عمره.

عُني مركزنا بنشر كتب مذهب الحنفية الماتريديّة، وقرّر نشر هذا الشرح الذي عُرف بأنه الشرح الوحيد الذي كُتب على متن التمهيد. في نشر هذا الشرح ارتأى المركز أنه من المناسب إضافة متن التمهيد أيضاً؛ لذا طُلب من الدكتور عليّ طارق يلّمّاز تحقيق متن التمهيد وإخراجه اعتماداً على النسخ المخطوطة له. وبذلك تمّ عرض الكتاب متنّاً وشرحاً معاً من خلال إضافة متن التمهيد الذي كان متناثراً على فقرات ضمن الشرح، ووضعناه نصّاً كاملاً أعلى الشرح مستقلاً عنه.

لا يقوم مركز إسام (ISAM) بطبع الكتب التي تصل إليه من المؤلفين والمحريين والمحققين مباشرة، بل يُخضع المتون للتدقيق العلمي، ويقدم أثناء عملية التحقيق مساعدات مهمة في المجال العلمي والتقني والفني، وبهذا يكون قد ساهم بشكل جاد في تقديم الكتب للقراء والباحثين بأحسن صورة وأكمل شكل. وضمن هذا الإطار قام الدكتور حمزة البكري بتحرير دقيق للكتاب من حيث المتن العربي وعلْم الكلام على حد سواء، وبالنتيجة تم نشر هذا الكتاب الذي بين أيديكم. استُعين بكثير من الإخوة الباحثين في تحضير الكتاب للنشر، وبهذه الوسيلة أتقدم بكامل الشكر والتقدير للمحقق الدكتور علي طارق يلماز، وللدكتور حمزة البكري الذي قرأ الكتاب كاملاً وقام بتصحيحات مفيدة، وللدكتور أوزخان أنجقار عضو هيئة التحقيق والتحرير في مركز إسام (ISAM) لمتابعته جميع مراحل النشر، ولقيامه بالقراءة الأخيرة للكتاب. كما أشكر منذر شيخ حسن على ما قام به من التصحيح الإملائي للكتاب، وسعيد قاياجي الذي تولى تحرير القسم العربي من دراسة الكتاب، ومحزّر القسم التركي الدكتور مصطفى دميّزآي. وأتقدم بالشكر كذلك لعلي حيدر أولوصوي وإبراهيم درويش مؤذّن لتصميم صفحات الكتاب بشكلٍ سهّل متابعة الشرح مع المتن.

الأستاذ المشارك طونجاي باش أوغلو

منسق مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية

## تقديم المحقق

الحمد لله وليّ الحمد والثناء، والصلاة والسلام على محمد المصطفى خاتم الأنبياء، وعلى آله وصحبه الأصفياء.

أما بعد: فإن تهميش مسيرة العلماء المنتسبين إلى المدرسة الحنفية الماتريديّة ومؤلفاتهم خلال مراحل التاريخ المنصرمة لأسباب مختلفة: قد أدى إلى لبس في فهم تاريخ هذه المدرسة بشكل صحيح وشامل، وصعوبة في الوصول إلى تحديدٍ وافٍ لموقعه من الفكر الإسلامي وتأثيره فيه. وعليه فإنّ نشرَ كتاب التسيّد في شرح التمهيد لحسام الدين حسين السّغناقي (ت. ٧١٤هـ/١٣١٤م [؟]) المتوفّى في بداية القرن الثامن، وأحد أهمّ مُمثلي المدرسة الحنفية الماتريديّة، سيساهم بشكل كبير في إنشاء تاريخ تراث هذه المدرسة.

كتاب التسيّد في شرح التمهيد هو شرحٌ لكتاب التمهيد لقواعد التوحيد لأبي المعين النسفي (ت. ٥٠٨هـ/١١١٥م)، أحد أهمّ مُمثلي المدرسة الحنفية الماتريديّة. يحوي كتاب التمهيد عناوين مواضيع كتاب تبصرة الأدلّة لأبي المعين النسفي، وبعبارة أخرى فالتمهيد كتاب اختصر فيه مؤلفه آراءه الأساسية ضمن إطار تراث المدرسة التي ينتمي إليها، ومن ثمّ أصبح العلماء اللاحقون يعدّون كتاب التمهيد مؤلّفًا مرجعيًّا ومصدرًا لنقل التراث الماتريدي للأجيال اللاحقة.

أتمّ حسام الدين السّغناقي تحصيله العلمي في تركستان، ثمّ هاجر منها إلى الغرب، فهو -بعبارة أخرى- أحد أهمّ العلماء المُمثلين للمدرسة الحنفية الماتريديّة الشرقيّة، ممّن توفّوا في بداية القرن الثامن للهجرة - الرابع عشر الميلادي.



حيث مثل المدرسة الحنفية الماتريدية في عصره، وساهم فيها بمؤلفاته، وأثر في العلماء الذين جاؤوا من بعده. فشرحه الموسوم بالنهاية لكتاب الهداية للمرغيناني (ت. ٥٩٣هـ/١١٩٧م) كان بمثابة كتابٍ أساسيٍّ للعلماء العثمانيين على مرّ العصور، كما أنّ له العديد من المؤلفات والشروح في الكلام والفقه وأصوله واللغة والأدب العربيين، حققتها ونشرتها مراكز مختلفة، لكن بقي النقص المتمثل في عدم تحقيق ونشر كتاب التسديد في شرح التمهيد، الذي يعتبر انعكاساً لتوجه السغناقي الكلامي، والذي يمثل إضافةً مهمّةً للمدرسة التي ينتمي إليها. لذلك فإنّ ما يضيف على هذه الدراسة أهميّةً تسليطها الضوء على مرحلة في المدرسة الحنفية الماتريدية تتمثل في عصر السغناقي، وعرضها لمعلومات تتعلق بحياته ومؤلفاته.

لقد رأينا أنّ من الأنسب أن يتضمّن عملنا هذا متن التمهيد الذي يتناوله الشرح، فقمنا بعمل تحقيقٍ جديد له من خلال الاستفادة من نسخة التي تحويها مكتبات المخطوطات التركية، وبذلك نكون قد جمعنا بين المتن وشرحه، كما أننا سننشر كتاب التمهيد منفرداً مستقلاً؛ لذا رأينا أنّ من المناسب عرض معلومات موجزة للغاية في قسم الدراسة عن النسفي وكتابه التمهيد.

بهذه المناسبة أقدم بالشكر إلى كلّ من دعمني خلال وبعد إعدادي لرسالة الدكتوراة -التي انتهيت منها سنة ٢٠١٦ والمُعونة بتحقيق كتاب التسديد في شرح التمهيد للعالم الماتريدي السغناقي (ت. ٧١٤هـ/١٣١٤م) وتحليل مواضيعه المتعلقة بالإلهيات- وكان سبباً في إثراء ساحة العلم بهذا المؤلف. على رأس هؤلاء أذكر أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور يوسف شوقي ياووز، والأعضاء في لجنة المناقشة والحكم على الأطروحة: الأستاذ الدكتور إلياس جليبي، والأستاذ الدكتور مصطفى سنان أوغلو، والأستاذ الدكتور نجدت طوسون، والأستاذ الدكتور نوح أرصلانطاش، وأستاذي الدكتور محمد قلاييجي الذي استفدت من علمه مع عدم وجوده في اللجنة، إلى جانب زوجتي حميراء يلماز التي لم تبخل عليّ بدعمها أثناء عملي،

وأُهدي عملي هذا إلى مصطفى صفوت أفندي الأرمنكلي (آيسو) المدرّس  
بمدرسة بايزيد، وإلى طالبه المُجاز وأُستاذي الأوّل، والذي المرحوم الواعظ  
عثمان يلماز، وإلى أمي المرحومة صديقة يلماز.  
منا السعي ومن الله التوفيق.

د. علي طارق زياد يلماز

إستانبول، يونيو ٢٠٢٠

مركز البحوث الإسلامية  
إستانبول  
سلسلة عيون التراث الإسلامي

# التسديد

في شرح التمهيد

حسام الدين حسين بن علي السعناقي  
(ت. ٧١٤هـ / ١٣١٤م)

محقق  
علي طارق زياد يلماز

المجلد الثاني

نشریات وقف الدياتة التركي

## نَشْرِيَّاتُ وَقْفِ الدِّيَّانَةِ التَّرْكِي

رقم النشر ٨٨٩

نشریات إسام ٢١٩

سلسلة عيون التراث الإسلامي ٣٣

© جميع الحقوق محفوظة



### دار الرياحين

بيروت - لبنان

هاتف وفاكس: 009611660162 جوال: 009613602762  
dar.alrayaheen@gmail.com

عمان - الأردن

جوال: 00962790474491  
darlrayaheen.jo@gmail.com



### التسديد في شرح التمهيد

حسام الدين حسين بن علي السغناقي

المجلد الثاني

تحقيق علي طارق زياد يلماز

لقد تم إعداد كتاب التسديد في شرح التمهيد

بإشراف اللجنة العلمية للتحقيق

بمركز البحوث الإسلامية (ISAM) التابع لوقف الديانة التركي.

İcadiye - Bağlarbaşı Cad. 40 Üsküdar/İstanbul

الهاتف: +90 216 474 08 50

yayin@isam.org.tr www.isam.org.tr



إدارة النشر محمد سَعَادُ مَرْثُ أَوْغَلُو

إشراف الطبع أردال جَسَار

الإعداد للنشر أَوْزْخَانُ أَنْجَقَار، مصطفى دَمِيرَاي

سكرتير النشر منذر شيخ حسن، سماء دوغان

الترجمة (العربي) مكرم حَدَّاد

التصحیح (العربي) حمزة البكري، أَوْزْخَانُ أَنْجَقَار، منذر شيخ حسن، سعيد قَايَاچي  
(التركي) مصطفى دَمِيرَاي، عيسى قَايَا أَلْب، إسماعيل أَرْيَلِكِين، عنایت بَبَك

التصميم علي حيدر أُولُصُوئي، حسن حسين جان

تم إعداد هذا الكتاب

من قبل مركز البحوث الإسلامية (إسام / ISAM)

في إطار مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية.

إشراف المشروع طُونْجَاي بَاشْ أَوْغَلُو



تم طبع هذا الكتاب بقرار مجلس إدارة إسام

رقم ٠١/٢٠٢٠ - وتاريخ ٠١/١٠/٢٠٢٠.

الطبعة الأولى: إسطنبول، ديسمبر ٢٠٢٠م / ١٤٤٢هـ

الطبعة الثانية: بيروت، نوفمبر ٢٠٢١م / ١٤٤٣هـ

(مجموعة) ISBN 978-625-7205-78-8

(المجلد الثاني) ISBN 978-625-7205-80-1

حسام الدين حسين بن علي السغناقي

التسديد في شرح التمهيد / حسام الدين حسين بن علي السغناقي؛ التحقيق: علي طارق زياد يلماز.

الطبعة الثانية - بيروت: وقف الديانة التركي - دار الرياحين، ٢٠٢١.

المجلد الثاني، ٥١٦ صفحة؛ ٢٤ سم. - (نشریات وقف الديانة التركي؛ ٨٨٩. نشریات إسام؛ ٢١٩.

سلسلة عيون التراث الإسلامي؛ ٣٣)

يحتوي على الفهارس والمصادر

(المجلد الثاني) ISBN 978-625-7205-80-1 (مجموعة) ISBN 978-625-7205-78-8



9 786257 205788

## فهرس محتويات الكتاب

٧	[ الباب الثاني: في النبوات ]
٩	فصل: في إثبات الرسالة
٨١	فصل: في إثبات كرامات الأولياء
٩١	[ الباب الثالث: في الإرادة والقضاء والقدر ]
٩٣	فصل: في أن الاستطاعة مع الفعل
١٢٩	فصل: في إثبات خلق أفعال العباد
٢٠٧	فصل: في أن المتولدات مخلوقة الله تعالى
٢١٧	فصل: في أن المقتول ميت بأجله
٢٢٣	فصل: في الأرزاق
٢٢٧	فصل: في أن المعاصي بإرادة الله تعالى ومشيتته
٢٥٧	فصل: في القضاء والقدر
٢٦٧	فصل: في الهدى والإضلال
٢٧٣	فصل: في إبطال القول بالأصلح
٢٨٧	[ الباب الرابع: في السمعيات والإيمان وإمامة المسلمين ]
٢٨٩	فصل: في إثبات عذاب القبر
٢٩٧	فصل: في وعيد فساق المسلمين
٣٢٩	فصل: في إثبات الشفاعة
٣٣٩	فصل: في مائة الإيمان
٣٦٧	فصل: في إمامة المسلمين
٤٠٥	[ خاتمة الكتاب ]
٤٠٩	الفهارس
٤١١	فهرس الآيات
٤٣٣	فهرس الأحاديث
٤٤١	فهرس الأمثال
٤٤٣	فهرس الأشعار

٤٤٥	فهرس الأعلام
٤٥٥	فهرس الكتب
٤٥٩	فهرس الشعوب والقبائل والأماكن
٤٦٣	فهرس الأديان والفرق والمذاهب والجماعات
٤٦٩	فهرس المصطلحات
٤٧٩	المصادر والمراجع